عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

أن سبب نزول هذه السورة : أن «الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبدالمطلب، وأمية بن خلف» لقوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا «محمد» هلمّ فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، ونشترك نحن وأنت فى أمرنا كله ، فإن كان الذى جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شاركناك فيه وأخذنا بحظنا منه .

وإن كان الذى بأيدينا خيراً مما بيدك كنت قد شاركتنا فى أمرنا ، وأخذت بحظك منه .

فأنزل الله : ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ السورة ١هـ (١) .

سـورة المسد

قال الله تعالى : ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ** ﴾

الآيات رقم ١ ـ ٥

سبب نزول سورة المسد :

* أخرج «البخارى ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى الدلائل ، عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ قال : لما نزلت :

﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ الشعراء : ٢١٤ :

خرج النبى ﷺ حتى صعد «الصفا» فهتف : «يا صباحاه ، فاجتمعوا إليه فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدّقى؟ .

قالوا : ما جربنا عليك كذبا .

قال : «فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد» .

فقال «أبو لهب» تبا لك إنما جمعتنا لهذا ؟ .

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿ **تبت يدا أبى لهب** ﴾ ١هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير القرطبى حـ٢٠ / ١٥٤ وتفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٩٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٩٤ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٩٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٥١ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ٢٠ / ١٦٠ وتفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٧٠١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٩٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٥١ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٩٩ .